وقيل نراعوق بن شمس وكان يرعي الغنم والبقر لقومه
وكانت له زوجة راعونه وهما من اولاد العمالقة فانت
عليه اية وسبعون سنة ولم يرزق ولدا فبينما هو
في برية مصر اذ ابقرة ولدت عجلا حداه فتاوه
واغتم لذلك غما شديدا وحسد البقرة على ولدها
فقيل انك سيولد لك ولدا يكون مبشوما وكنا من
اركان جهنم فرجع الى زوجته وذكر لها ذلك ثم واقعها
فحملت منه بفرعون ومات مصعب قبل الولادة فلما
ولدته سمته الوليد واخذت في رضاعته وتربيته
حتى بلغ واسلمته امه الى النجارين فلم يزل يتعلم
منهم النجارة حتى تعلمها ثم تركها وولع بالقمار
حتى كان لا يصبر عنه فعاتبته امه على ذلك فقال
لها كفي عني يا امي فاني عون نفسي ولزم هذا اللقب
حتى لم يكن يعرف الا بعون نفسه فقامر يوما فغرموه
وعروه فبينما كان عليه ثم انصرف الى منزله وقد
بقي عريانا لا يواري عورته بشيء فاستحى من الناس
فهرب من قرى مصر الى قرية يقال لها نخلة فطرح
نفسه على بقال هناك فخدمه وكان يوذي المشترين
نظره من عنده فخرج وليس معه غير درهم واحد
وكان عليه ثوب خلق قد كساه البقال له فرجع الى
امه فعاتبته وقالت يا بني انك نجارا حاذقا فلو
اشتغلت

اشتغلت بالنجارة حصل له ما يكفيك قال يا اماه اني اري
في نفسي شيئا يحول بيني وبين النجارة واعتقد
في نفسه ان يكون لي بنا وهيئ وليس يعجبنا
العمل الحقير ثم اكثرت عليه القول فخرج وليس معه سوي
درهم اكتسبه من القمار فاشتري به بطيخ وبقل
وقعد يبيعه على قارعة الطريق فوقف عليه عريف
الطريق وطلبه بحق الطريق قال فرعون وما حق
الطريق حتي ياخذ مني قال حق الملك سنجاب
فانه امرني ان اخذ من كل من يبيع على الطريق
درهما قال فرعون انا ليس معي الا قيمة درهم فلما
اغتاظ منه وامتلا الجميع غيظا فرعون وخلا
رحله ومضي هاربا وجعل بعد ذلك يدور بارض
مصر ويسرق ويهرب مرة ويقطع اخري ويحبس
مرة فاتفق يوما من الايام ان بعض العمالقة
جمع به فرسه ولم يقدر عليه فقام فرعون اليه
فمسكه واخذ بلجامه فقال له الرجل صاحب
الفرس الي الاكجلد افلو كنت معي لتحد مني
لعجلتك تسايسنا فتبعه الى منزله فاعطاه ثوبا
واقام معه يخدمه ويسوس فرسه حتي مات
الرجل ولم يخلف احدا من الورثة فاحتوى فرعون
علي جميع موجوده وحمله الي امه وقال ابشري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)